



هيئة ضمان جودة التعليم و التدريب
Quality Assurance Authority for Education & Training

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني تقرير إعادة المراجعة

المعهد الأوربي
جدعلي
مملكة البحرين

تاريخ المراجعة: 1-3 مارس 2011

قائمة المحتويات

1.....	وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني
2.....	المقدمة
2	وصف المعهد
2	زيارة إعادة المراجعة
4.....	الحكم بوجه عام
4	فعالية المعهد
6	القدرة على التحسّن
9.....	الأحكام الرئيسية والتوصيات
9	جوانب القوة
9	الجوانب التي تحتاج إلى تطوير
10.....	التوصيات

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني (VRU) هي إحدى وحدات هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب التي تأسست رسمياً، كهيئة وطنية مستقلة، بموجب المرسوم الملكي رقم 32 لسنة 2008، والمعدل بالمرسوم الملكي رقم 6 لعام 2009.

تسعى وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني للارتقاء بمعايير التعليم والتدريب المهني من خلال مراقبة جودة تقديم مناهج التدريب المهني، وإصدار التقارير بشأنها، وتحديد جوانب القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير، وتطبيق معايير النجاح، ونشر أفضل الممارسات، وتقديم المشورة للجهات المعنية بما في ذلك وزارة العمل ووزارة التربية والتعليم.

تستند المراجعات إلى "الإطار العام للمراجعة" الذي وضعته وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني، وتتم المراجعات في مقار مؤسسات التدريب بواسطة فرق من المراجعين الذين تم اختيارهم وتدريبهم بعناية. إن كل مؤسسة من مؤسسات التدريب معنية بترشيح أحد موظفيها للمشاركة في الإعداد والتخطيط للمراجعة، وتمثيل المؤسسة خلال اجتماعات فريق المراجعة. يقوم فريق المراجعة بدراسة وتحليل الأدلة قبل إصدار الأحكام ومنح الدرجات حول جودة ما يتم تقديمه في المؤسسة. تم تحديد الدرجات وفقاً لمقياس مكون من خمس درجات:

وصف الدرجة	التفسير
1: ممتاز	تصف هذه الدرجة مؤسسة التدريب أو نتائجها التي لا تقل عن المستوى جيد، في جميع الجوانب أو غالبيتها، وتكون هذه المؤسسة أو النتائج نموذجية، أو ممتازة، في العديد من الجوانب.
2: جيد	تصف هذه الدرجة مؤسسة التدريب أو نتائجها التي تكون أفضل من المستوى الأولي، مع ممارسة سليمة على الأقل، ويميزها اتباع بعض المنهجيات أو تحقيق نتائج ناجحة بشكل خاص.
3: مرضٍ	تصف هذه الدرجة مستوى أولياً من الملاءمة، يكشف عن بعض الصفات الجيدة، ويخلو من مظاهر الضعف الرئيسية ذات التأثير الملموس على إنجازات عموم الطلبة، أو المجموعات الكبيرة منهم.
4: دون المرضي	تصف هذه الدرجة الحالات التي تكشف عن زيادة جوانب الضعف الرئيسية المؤثرة على نتائج الطلبة في جوانب القوة في المؤسسة التدريبية.
5: ضعيف جداً	تصف هذه الدرجة حالات تكشف عن جوانب ضعف كبيرة ورئيسية في كل المجالات أو معظمها، مرجعها تلك الخدمة غير الملائمة التي تلقاها الطلبة، وتوجد فيها جوانب ضعف كبيرة ورئيسية في معظم أو جميع المجالات.

وصف المعهد

تأسس المعهد الأوربي في عام 2000، وانتقل إلى مقره الحالي في عام 2006، وهو أحد المعاهد المرخصة من قبل وزارة التربية والتعليم لتقديم دورات في اللغة الإنجليزية، وتقنية المعلومات (IT)، وحصص التقوية. وعلى الرغم من أن المعهد كان يقدم مجموعة واسعة من حصص التقوية في المواد المختلفة أثناء زيارة المراجعة الأولى، فإنه يقدم حالياً الدورات المعتمدة داخلياً في اللغة الإنجليزية العامة، وقلة من الدورات الأساسية غير المعتمدة في مجال تقنية المعلومات. وخلال السنة الماضية، وفي أعقاب زيارة المراجعة الأولى، بلغ إجمالي عدد المسجلين بالمعهد ما يقارب من 554 طالباً، معظمهم ممن متوسط أعمارهم أقل من ثمانية عشرة عاماً، أما القليل منهم فهم من المكفولين من أرباب أعمالهم.

يزاول المعهد أنشطته من مقره الوحيد الكائن في منطقة جدعلي، ويتولى إدارته فريق عمل مكون من، رئيس تنفيذي وسكرتيرة تنفيذية، ومنسق الطلبة، ومدير تسويق تنفيذي، ومندوب التسويق، وعامل خدمات، إضافة إلى مجموعة من المعلمين بنظام الدوام الجزئي.

زيارة إعادة المراجعة

تمت مراجعة المعهد الأوربي للمرة الأولى في شهر فبراير 2010، وحصل المعهد على تقدير "دون المرضي" بوجه عام. وعلى الرغم من الفعالية المرضية لجودة التعليم، ومجموعة البرامج ومستوى الدعم المقدمين للطلبة، فقد ظهرت فعالية القيادة والإدارة للمعهد بشكلٍ دون المرضي، فيما لم تتوفر أدلة كافية لمنح الدرجة الخاصة بإنجاز الطلبة. ومن ثم، خضع المعهد لإعادة المراجعة لضمان وصول التحسن في هذه الجوانب إلى المعيار المطلوب.

تتكون إعادة المراجعة من زيارتي متابعة لمدة يوم واحد لكل زيارة، وزيارة أخيرة على مدى ثلاثة أيام، من قبل فريق مكون من أربعة من المراجعين. وخلال إعادة المراجعة، قام الفريق بملاحظة الحصص، وتحليل

البيانات الخاصة بإنجازات الطلبة والدورات التي أكملوها؛ والاجتماع مع الرئيس التنفيذي، والمعلمين، وموظفي الإدارة والدعم، والطلبة وأرباب الأعمال وأولياء الأمور.

يوجز هذا التقرير النتائج التي توصل إليها فريق المراجعة خلال مراجعته لما يقدم في المعهد الأوربي، وما توصل إليه من توصيات حول ما يجب على المؤسسة القيام به لتحسين الأداء.

الحكم بوجه عام

فعالية المعهد

الدرجة 3: مرضٍ

في الوقت الحاضر، يعتبر المعهد الأوربي من المعاهد ذات الفعالية المرضية بوجه عام، حيث حازت جميع الجوانب في المعهد على تقدير "مرض".

تكتسب أغلبية الطلبة المهارات المناسبة في اللغة الإنجليزية ويطورونها، كما يحققون مستوى تقدم مرضٍ، ويجدون التشويق في خبرة التعلم بالمعهد. ومع ذلك، لا تكتسب قلة منهم المهارات الملائمة أو تبرز مستوى التقدم الكافي؛ بسبب افتقار عملية التقييم الأولي لتسجيل الطلبة في الدورات المناسبة لهم أحياناً إلى الدقة بدرجة كافية. وعلى الرغم من قياس مستوى تقدم الطلبة في الدورات، فهناك حالات قليلة من التقييم غير الصحيح لأعمال الطلبة. وفيما يتم تدقيق امتحانات منتصف العام والامتحانات النهائية داخلياً، إلا أنها، وعلى غرار ما ورد مسبقاً، تفتقر هذه العملية أحياناً إلى الدقة بدرجة كافية. وبينما يمتلك معظم الطلبة المهارات اللازمة للدورات المسجلين فيها، فإن قلة منهم تفتقر إلى المهارات اللغوية الأساسية الملائمة. وفي الوقت الحاضر، يحتفظ المعهد بسجلات دقيقة لنسب الحضور والمواظبة، والتي تعتبر مرضية. كذلك لدى المعهد سياسة للحضور، بيد أنه لا يقوم بإبلاغها للطلبة دائماً.

يوظف المعهد معلمين مؤهلين وأكفاء، ولديهم إلمام جيد بمجالات تخصصاتهم. وفي الدروس التي تمت ملاحظتها، يوظف المعلمون مجموعة من الطرق لاجتذاب وتحفيز الطلبة على المشاركة؛ وفي أغلبية الدروس، يقدم المعلمون الدعم الملائم للطلبة من ذوي المستوى الأقل. كذلك، يلتزم المعلمون بمواعيد الدروس، ويشاركون الطلبة في أهدافها بوجه عام، إضافة إلى كتابتها على السبورة بصفة دائمة. وفيما يقوم المعلمون بإعداد خطط الدروس في الغالب، فإن أغليبتها تفتقر إلى التفاصيل الكافية. كما يوظف المعلمون مجموعة من الموارد والمواد لتحفيز عملية التعلم. وبينما يقوم المعلمون بتقييم أعمال الطلبة في الدروس بدرجة ملائمة، وتقديم التغذية الراجعة المفيدة لهم، فإن تصحيح الأعمال التحريرية للطلبة يفتقر إلى الدقة في بعض الأحيان.

في الوقت الحاضر، يقدم المعهد مجموعة من دورات اللغة الإنجليزية العامة ذات مسارات التقدم الملائمة، إضافة إلى قلة من الدورات الأساسية في مجال تقنية المعلومات. وفيما تلبي الدورات المقدمة احتياجات الطلبة والأطراف ذات العلاقة بوجهٍ عامٍّ؛ إلا أن قلة منهم قد طلبت طرح المزيد من الدورات المتخصصة. وفيما يوفر المعهد محتوى وخطط الدورات، إلا أنها لا تُقدم للطلبة قبل بدء الدورة. كذلك، يوفر المعهد مجموعة من الأنشطة الإثرائية مثل مسابقة الخطابة، والفيديو والأغاز اللغوية في مختبر الكمبيوتر، بيد أنه لا يتم توظيفها بشكلٍ متناسقٍ في جميع الدورات؛ إضافة إلى عدم إيلاء العناية الكافية للحصول على المعلومات بشأن الاحتياجات المحلية والمتطلبات المستقبلية للأطراف ذات العلاقة.

يوفر المعهد الأوربي المتابعة المستمرة للطلبة في حالة غيابهم، إضافة إلى الأمور المتعلقة بمستوى تقدمهم من خلال موظفيه الذين يقدمون الدعم ويتعاملون بطريقة ودية مع الطلبة. كذلك، يتواصل المعهد مع الطلبة وأولياء الأمور من خلال إجراء المكالمات، وإرسال الرسائل وعقد الاجتماعات الشخصية معهم من قبل منسق الطلبة. فضلاً عن ذلك، يوفر المعهد الدعم الملائم للطلبة الموهوبين وأيضاً الطلبة ذات المستوى الأقل. وبوجهٍ عامٍّ، تتوفر إجراءات الصحة والسلامة، كما تم تنفيذ التدريب على كيفية إخلاء المبنى في حالة الحرائق. وعلى الرغم من ذلك، فإنه توجد قلة من المقابس غير الآمنة، والمفاتيح المكسورة في مقر المعهد؛ إضافة إلى عدم إبلاغ الطلبة بإجراءات الصحة والسلامة دائماً. كذلك، لا يرقى مبنى المعهد إلى توقعات الطلبة والأطراف ذات العلاقة. وللتدليل على ذلك، تفتقر الفصول الدراسية إلى الإنارة الكافية، وتكون مكتظة كما لا توجد دورات مياه كافية بالمعهد. وفيما تتوفر النشرات الترويجية القليلة، إضافة إلى الموقع الإلكتروني للمعهد، إلا أن المعلومات المقدمة فيها تعتبر معلومات أساسية ولا توفر التفاصيل الكافية عن الدورات.

وضع المعهد مجموعة من الخطط الواضحة والتفصيلية. ويركز بيان الرؤية والرسالة بدرجة ملائمة على رفع مستوى إنجاز الطلبة، وتُقسم مجموعة الأهداف إلى عدة مقاصد تتضمن الإجراءات اللازمة لتحقيقها، إضافة إلى تخصيص المسؤوليات ووضع الإطار الزمني لتحقيقها. وتُنفذ عملية المراقبة المنتظمة لمستوى التقدم في الخطط، إضافة إلى متابعتها من قبل الإدارة. ويستخدم المعهد موظفين مؤهلين أكفاء، ويقدم لهم بعض من فرص التدريب الداخلي. وفيما يقوم المعهد حالياً بجمع البيانات عن الإنجاز وتحليلها، إلا أنه لا يُنفذ ذلك لأغراض المقارنة وتحليل التوجهات على مر الزمن. كما تتوفر نظم ملاحظة الدروس

التي تستخدم استمارة توفر النقد، وتقدم التغذية الراجعة للمعلمين بشكلٍ مناسب. ومع ذلك، يفتقر المعهد إلى نظام رسمي لإدارة أداء موظفيه. ويقوم المعهد بجمع التغذية الراجعة عادة من الطلبة بشأن الدورات، كما قام بتنفيذ بعض من اقتراحاتهم. وفي الآونة الأخيرة، حرص المعهد على الحصول على التغذية الراجعة من أولياء الأمور باستخدام استمارة مناسبة، إلا أنه لم يتم جمعها أو تحليلها. وعلى الرغم من تنظيم المعهد لليوم المفتوح لاستقبال أولياء الأمور بين الفينة والأخرى، فقد حضرت قلة من أولياء الأمور في اليوم المفتوح، كما لم يتم عقده منذ فترة.

القدرة على التحسن

الدرجة 3: مرضٍ

في أعقاب زيارة المراجعة الأولى، قامت إدارة المعهد الأوربي باتخاذ الإجراءات المناسبة لتحسين جودة ما يقدمه. وبالتعاون مؤخراً مع إحدى شركات الاستشارات، فقد تضمنت هذه الإجراءات: وضع عملية داخلية لتدقيق الامتحانات، وإضافة مستوى جديد إلى المستويات الستة السابقة للصغار لسد الفجوة بينها. فضلاً عن ذلك، فقد طور المعهد قاعدة بيانات مفيدة تحتوي معلومات عن الدرجات، والحضور، والمعلمين، والتسجيل، وعدد الطلبة وبيانات الاتصال بهم. كما تم توظيف منسق الطلبة الذي يعمل بنظام الدوام الجزئي لدعم الطلبة والمتابعة مع أولياء الأمور.

كذلك، وفي أعقاب زيارة المراجعة الأولى، توقف المعهد عن تنظيم حصص التقوية التي كانت تفتقر إلى إجراء لقياس مستوى إنجاز الطلبة، ويركز فقط على طرح دورات اللغة الإنجليزية العامة، وقلّة من الدورات الأساسية في مجال تقنية المعلومات. إلا أن المعهد يعتزم تنظيم حصص التقوية قريباً، لكن بتطبيق عمليات التقييم القبليّة والبعديّة.

وفيما قام المعهد باستبدال أجهزة الكمبيوتر في المختبر، وتنفيذ أعمال الصيانة اللازمة، وشراء أثاث جديد خلال السنة الماضية، فما زال مبنى المعهد لا يرقى إلى توقعات الطلبة والأطراف ذات العلاقة. ومن ثم، تعتزم الإدارة الانتقال إلى مقر جديد بعد الحصول على الموافقة المطلوبة من الجهات الحكومية.

لدى المعهد مجموعة من السياسات والمستندات الخاصة بالنواحي التشغيلية، مثل: ساعات العمل والإجازات، إضافة إلى تلك المتعلقة بتحسين جودة ما يقدمه، وتتضمن استمارات جمع التغذية الراجعة من الطلبة، والزيارات الصفية وتدقيق الامتحانات. ويبلغ معدل تكرار تسجيل الطلبة حوالي 13%، وقد زادت نسبة التسجيل بما يقارب 49% ليلغ عدد الطلبة 554 طالباً في السنة الماضية. علاوة على ذلك، يمتلك المعهد الموارد البشرية والمادية لتنفيذ خطط التحسين، بصرف النظر عن المبنى الذي يعيق تنفيذ بعض هذه الخطط. وفيما تزخر استمارة التقييم الذاتي بالمعلومات المناسبة، وتلقي الضوء على بعض من الجوانب التي تحتاج إلى تطوير، إلا أنها تتسم بالمبالغة في منح الدرجات.

ملخص الدرجات الممنوحة

الحكم بوجه عام	الدرجة الأصلية	درجة إعادة المراجعة
فعالية المعهد	4: دون المرضي	3: مرضٍ
القدرة على التحسّن	3: مرضٍ	3: مرضٍ
نتائج المراجعة		
ما مدى إنجاز الطلبة؟	لم تتوفر أدلة كافية لمنح الدرجة	3: مرضٍ
ما مدى فعالية التعليم؟	3: مرضٍ	3: مرضٍ
ما مدى تلبية الدورات لاحتياجات الطلبة وأولياء الأمور؟	3: مرضٍ	3: مرضٍ
ما مدى دعم الطلبة وإرشادهم؟	3: مرضٍ	3: مرضٍ
ما مدى فعالية القيادة والإدارة في رفع إنجاز جميع الطلبة ودعمهم؟	4: دون المرضي	3: مرضٍ

الأحكام الرئيسية والتوصيات

جوانب القوة

- **توظيف معلمين مؤهلين أكفاء، ولديهم إلمام جيد بمجالات تخصصاتهم:** ونتيجة لذلك، يمكن للمعلمين استخدام مجموعة من الأمثلة والأنشطة المهنية ذات العلاقة، إضافة إلى توظيف مجموعة فعالة من طرق التعليم، وضمان إنجاز الطلبة بشكل جيد، وتحقيق مستوى التقدم الجيد.
- **المتابعة المستمرة للطلبة في حالة الغياب، إضافة إلى الأمور المتعلقة بمستوى تقدمهم:** وهذا مثال على العلاقات الفعالة للمعهد مع أولياء أمور الطلبة.
- **خطط العمل التفصيلية والواضحة التي تتضمن المتابعة:** قامت إدارة المعهد بوضع مجموعة من خطط العمل الواضحة والتفصيلية التي تتضمن بيان الرؤية والرسالة الذي يركز على رفع مستوى إنجاز الطلبة بدرجة ملائمة.

الجوانب التي تحتاج إلى تطوير

- **المهارات المكتسبة ومستوى التقدم غير الملائم الذي تحرزه قلة من الطلبة:** بالنظر إلى تسجيل بعض الطلبة في المستويات غير المناسبة لهم، فلا تكتسب قلة منهم المهارات الملائمة أو تحرز مستوى التقدم الكافي، لا سيما مهارات القراءة والكتابة.
- **عملية التقييم الأولي غير الدقيقة للطلبة:** ونتيجة ذلك، يتم تسجيل بعض الطلبة في المستويات غير المناسبة لهم؛ مما يؤثر سلباً على أداء قلة منهم.

- الجوانب غير المرضية لبيئة التعلم: لا يرتقي مبنى المعهد إلى توقعات الطلبة وأولياء أمورهم. وعلى سبيل المثال، تفتقر الفصول الدراسية إلى الإنارة الكافية، كما انها مكتظة ولا توجد دورات مياه كافية بالمعهد.
- افتقار المعهد إلى نظام رسمي لإدارة الأداء: يتم تقييم المعلمين باستخدام استمارات ملاحظة الدروس التي تتسم بالنقد الملائم، إلا أنها لا تمت بصلة إلى نظام إدارة الأداء.
- عدم جمع وتحليل التغذية الراجعة من الأطراف ذات العلاقة بدرجة كافية: فيما يقوم المعهد بتحصيل وجمع تقييم الطلبة لمعلميهم، إلا أنه لا يتم تنفيذها على جميع المعلمين. وقد قام المعهد مؤخراً بجمع التغذية الراجعة من أولياء الأمور باستخدام استمارة مناسبة، لكن لم يتم تحصيلها أو تحليلها إلى الآن.

التوصيات

من أجل تحسين الأداء؛ يجب على المعهد:

- رفع مستوى إنجاز الطلبة، وضمان اكتساب جميع الطلبة للمهارات المناسبة حسب مستوياتهم
- تحسين جودة ومستوى عملية التقييم الأولي لتسجيل الطلبة في مستواهم الصحيح في الدورات
- تحسين النواحي ذات العلاقة ببيئة التعلم
- تطوير وتطبيق نظام إدارة الأداء لجميع الموظفين
- جمع، وتحصيل وتحليل التغذية الراجعة من الأطراف ذات العلاقة، واتخاذ الإجراءات اللازمة حيال ذلك.